

التبيان في تفسير القرآن

(506) سملت عين الربیئة (1) وأجری علی الباقرین ماذکرناه. وقال قوم: الامام مخیر فیہ

ذهب الیه ابن عباس فی رواية ومجاهد والحسن وسعید بن المسیب، وعطا وابراہیم فی رواية عنه. فمن قال بالاول، ذهب إلى أن (أو) فی الآیة تقتضي التفصیل ومن قال بالثاني ذهب إلى انها للتخیر. ومعنی قوله: " وأرجلهم من خلاف " معناه أن یقطع الید الیمنی والرجل الیسری. ولو كان موضع (من) (علی) أو (الباء) لكان المعنی واحدا. وقوله " أو ینفوا من الارض " فی معناه ثلاثة أقوال: أحدها - أنه یرج من بلاد الاسلام ینفی من بلد إلى إلا أن یتوب ویرجع وهو الذي نذهب الیه. وبه قال ابن عباس، وأنس بن مالک، ومالك ابن أنس، والحسن والسدي والضحاك، وقتادة، وسعید بن جبیر، والربيع ابن انس، والزهری. وقال أصحابنا لا يمكن أيضا من دخول بلاد الشرك، ویقاتل المشركون علی تمكينهم من ذلك حتی یتوبوا ویرجعوا إلى الحق. وقال الفراء النفي أن یقال: من قتله قدمه هدر. والثاني - انه ینفی من بلد إلى بلد غیره ذهب الیه سعید بن جبیر فی رواية أخرى، وعمر بن عبدالعزیز. الثالث ان النفي هو الحبس ذهب الیه أبوحنیفة وأصحابه. أصل النفي الاهلاك ومنه النفي الاعدام، فالنفي الاهلاك بالاعدام. ومنه النفاية لردئ المتاع. ومنه النفي، وهو ما تطاير من الماء عن الدلو، قال الراجز: _____ (1) ربیئة القوم عینهم الذي یطلعهم علی أخبار العدو. یقف علی مرتفع عال ویرقب حركات العدو. (*)